من لا مثل له ولا نتوصل الى معرفة شي الا بالامثال فلو تصور ان عارفين اتفقا
في وجوه المعارف على امر لا اصطلحا في البارى على عبارة وقيدوه بها
وقد انشدوا في ذلك

فعز الامر ان تدرى فتحكى … وجل فليس يضبطه اصطلاح
فتجهله العقول اذا تراه … تعبر عنه السنة فصاح
من اقوام منكرة عقولا … لامكان تكون به الصلاح
فهم بالفكر قد جمعوا عليه … على جهل فحانهم الفلاح
و قال العارفون بما راوه … فما اصطلحوا فجاهم النجاح
فليس كمثله في الكون شئ … وليس له نبا الا السراح

وقال بعضهم في تفسير قوله تعالى كل يوم هو في شان المراد باليوم هنا الزمن
الفرد الذى لا يمكث تجليه تعالى فيه آنين ومن هنا لا يكشف لان التكشف
انما يكون بعد تامل والحق تعالى يخطر للقلب امرا ثم في اسرع من
لمح البصر يخطر له امرا اخر وهكذا فلا يعلم كنهه تعالى لاحد قط
في الدارين وقد قال بعض محققي الانس كل من استند في عقيدته
في الحق على امر مضبوط لا نقول بتغيره خانه ذلك الاعتقاد عند
كشف الامور ربما رد هذا العقيدة الصحيحة اذا اتى بها احد
من غير طريقه هو وقد علمتم ايها الاخوان ان وجوه المعارف على عدد
وجوه الخلق فما ثم الا علم وما ثم الا جهل والسلام وسالونى
هل وصل احد الى التنزيه المطلق الذى لا يشوبه تقييد فاجبتهم
لم يصل احد الى ذوقه وانما وصل الناس الى العلم به لانه سمع في الشرع
ولم يوجد في العقل وغاية الاطلاق تقييد لانك لا تطلق الحق
الا بعد تعقلك مقابلة من التقييد فتاملوا هذا السر العجيب
وقد انشدوا في ذلك

فتقسك

فتقيده الاطلاق من وثاقنا … وما ثم اطلاق يكون بلا قيد
فمن عرف الاشيا قال بقولنا … فعود على بدء وبدء على عود

الى اخر ما قالوا والله اعلم وسالونى هل الترقي في المقامات خاص بالسالكين
منا ومن الانس ام هو عام في الملئكة فان كان خاصا بالسالكين منا
ومنكم فما معنى قوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم بلسان الاشارة
فاجبتهم الترقي لا يكون الا لمن يتصور في حقه المخالفه فيتعاطى
اسبابا تهبطه من مقامه العلي الى الارض فيدعى بالترقي الى ما منه
نزل فكان ذلك امتنانا للخلق لتنظر تعالى وهو العالم بكل شى
من ذا اجيب الرسل ويترقى ومن لا يجيب فينزل في النار واما
الملئكة فهم معصومون عن تعاطى افعال تردى بهم ولذلك
قال جبريل وما منا الا له مقام معلوم اى لا نتعداه بالترقي فاعمال
الملئكة كاعمال اهل الجنة في الجنة لا ترقى فيها واما المراد بقوله تعالى
يا اهل يثرب لا مقام لكم بلسان الاشارة اى ان الوارث المحمدى
دائم الترقى فى طار باجنحته الى مراتب القرب لا يثبت على حال واحد
اكثر من آن واحد فلا مقام له بتعين تبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وما سمي المقام مقاما الا لاقامة صاحبه فيه وانشدوا في ذلك

ان المكمل لا ترسى مراسيه … فلا مقام له في الكون يحويه
ففلكه سائح والريح تزجيه … والله في كل حال فيه يجريه
وماله فلك اعلى فيقطعه … فاعلم اذا قمت فيه من تناجيه

الى اخر ما قالوا اى ليس للمحمدى فلك اعلا فيقطعه ويقف والله اعلم
وسالونى هل خرج احد عن رق الاسباب الموضوعة في الكون
واستغنى عنها كلها بالله ام لم يخرج عنها احد فاجبتهم الغنا عن
الاسباب من خصائص الحق جل وعلا ولذلك قال تعالى يا ايها الناس

وقدناه
مقلدة
اى كان
كان
المتعلقة بالخلق صح
انفاس صح تشتبه
تشق صح
بالرقي نخ
اجنحته نخ
للمحمدى نسخة